

الاقتصادية الجديدة

AL-EKTESADIA AL-GADIDA

السفير المصري طاهر فرحات:
العلاقات الاقتصادية بين مصر والكويت متميزة



ملاك أبو غزالة:

من سوق الخضار ببيروت
وصلت إلها قمة مهنة
المحاسبة في العالم



عصام الطوارقي:

الكويت تمتلك عقولا
حكيمه ولكن...

تحقيقا

هل لمراقبي الحسابات
دور في ما أصاب اقتصاديات
العالم من هزات مدمرة؟



ظاد قصة حب عظيمة

تاج مط



شهادات فكرية وأوسمة مختارة

- دكتوراه فخرية في الآداب جامعة كاتينوسيو سيورورا 1988
- وسام الجمهورية التونسي 1985
- وسام جوقلة الشرف الفرنسي برتبة فارس فارس فرنسا 1985
- جائزة ميركوري الذهبية العالمية، البحرين 1978
- وسام الاستقلال الأردني 1967

طلال أبو غزالة مؤسس ورئيس أكبر شركة لتقييم حقوق الملكية الفكرية في العالم:



بداية ما المقصود بالملكية الفكرية والعلامة

الملكية الفكرية هي العن قيمة موجودة في الدنيا حاليا فهي ذات عن حقيقي فعني سبيل المثال عندما نأخذ شركة كبرى مثل «كوكاكولا» نجد ان 97% من قيمة الشركة هي ملكيتها الفكرية و 3% فقط هي الموجودات الأخرى الملكية الفكرية هي تل ما أبداعه الفكر المشري من اختراعات لها قيمة عملية، سواء كانت في مجال الصناعة (الآختراعات) أو في مجال الملكية الأدبية والفنية أو في مجال العلامات والأسماء التجارية، مثلا، العلامة التجارية، لأنها ترتبط بمنتج معين أو بشركة ما تصبح على مدى الوقت ذات قيمة تتناسب مع أهمية الشركة، وبالتالي عندما نقيم نحن (كشركة تقييم) أي شركة، يكون ذلك لأصولها الفكرية والعلوية، والأصول المعنوية هي حقوق الملكية الفكرية.

كيف يتم تقييم الملكية الفكرية؟
تقييم حقوق الملكية الفكرية علم متكامل في حد ذاته، ولذلك فنحن الشركة

من سوق الخضار ببيروت وصلت إلى قمة مهنة المحاسبة في العالم

لقاء: منى الريوي

يعشق العمل رغم بلوغه الثانية والسبعين، يعمل 14 ساعة يوميا من نصف قرن حتى الآن، استرجع معنا ذكريات جميلة حفرت الأثار عميقة في حياته لا يستطيع أن ينساها.. وكيف بنساها وهي التي شكلت مقومات شخصيته.. هو من مواليد يافا بفلسطين عام 1938، عرف معنى اللجوء عام 1948 فانتقل إلى لبنان وهو طفل في العاشرة من عمره.. تذكر بعضنا من قصص كفاحه التي كللت بالنجاح حتى استطاع أن يجعل من اسمه مقخرة لكل من ينتسب إليه. إنه طلال أبو غزالة مؤسس ورئيس مجموعة من أكبر الشركات العربية التي تقدم الخدمات المهنية في مجالات المحاسبة والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والتعليم والملكية الفكرية والخدمات القانونية وتقنية المعلومات والترجمة والنشر والتوزيع.



الوحيدة في المنطقة العربية المختصة بتلقيح حقوق الملكية الفكرية، يحكم ان شركة ابوزغارة اكبر شركة في هذا الشأن في العالم، وتوجد هذا النظام على اساس المعايير الدولية، بحيث إن قيمة الملكية الفكرية لأي شركة سواء كان لديها من اختراعات لها قيمة، أو لما لها من اسم تجاري أو علامة تجارية أو حقوق أخرى، تقيم على اساس اعتبارات كثيرة منها إذا ارتدت من هذا الحق في الملكية الفكرية على التمسك من ارباح، وما قيمة شركات بيعت مشابهة، وكيف احتسبت قيمة هذه الملكية، وبالتالي هناك عدة طرق ومعايير لتقييم الملكية الفكرية.

تكررت انكم اكبر شركة في هذا المجال على مستوى العالم، فهل لديك التوارث المؤهلة لذلك، وكيف أصبحت اكبر شركة في العالم؟
نحن والحمد لله نملك الجدل الكوادر في العالم، وشركات الملكية الفكرية المتخصصة في العالم تتكون إما من مهندسين أو محاسبين، وفي اغلب الأحيان مصاصون في امريكا، أما انانيا فتوارثها من خبراء هندسيين، لكننا جمعنا بين المحاسبين والمهندسين في شركتنا، وجهارتنا يضم خبراء هندسيين وقانونيين واقتصاديين وتلقيح، وبهذا الاسم، اننا حوّلنا هذه الشركة من ملكية فكرية فقط إلى شركة تلقيح معلومات، أي اننا ندير شاملاً بواسطة تقنية المعلومات والاتصالات، وهذا كان سر تفوقنا وعملنا في أي بلد في العالم يستطيع من خلال الإنترنت ان يصل إلى ملكه المعلومات، ويتطوع عليه مباشرة ليعرف ابن وكيف تسير المعاملة، ويعطي البرنامج تعليمات بما يريد ولا يحتاج ان يرسلنا في عمليات قد تستغرق اشهر طويلة فهذا التقدم في تقنية المعلومات هو الوحيد الموجود في العالم لإدارة العمل من خلال الكمبيوتر.

قصة لطيفة

لماذا أصبحت الملكية الفكرية من اولوياتنا؟
رد مبسّطاً: سوف احكي لك قصة لطيفة، كنت خريجا من الجامعة مضي على ما دام اذن في حياتي قابلت اياك من الزبائن الكيرة وفي يوم من الايام

وانا جالس في مكتبي اتصل بي مدير مكتب صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، رحمه الله وعلب مني الحضور فوراً لمقابلة الشيخ جابر لأنه ضيفان، وكان وقتها سموه رئيساً لإدارة المالية، ولم يكن وقتها توجد وزارات، ودخلت على سمو الأمير، هذا الرجل الواسع الكريمة في خلقه الذي احسن استقبالي،
وسألني كم سنة وانت في الكويت؟ قلت فقط منذ عام.
فقال: إذا أنت لا تعرف عادات وتقاليد الكويت،
فقلت: أنا هنا لتعلم وإن شاء الله بفضلكم وتوجيهكم العظم.
فسأل: إنت رافع على دعوة في المحكمة.

قلت: وهل التجرا ورافع دعوى على سموك، وبأي سبب، وكيف أصبح لنفسك بذلك؟
فأخبرني ملقا وانظمت عليه فوجدته صحيحاً: «صاحب السمو جابر الاحمد الصباح» مظلوم حضوركم إلى المحكمة بصفتمك رئيساً لإدارة المالية في الدعوى المرفوعة عليكم من طلال توفيق ابوزغارة بصفتك وكبلا عن العلامة التجارية لشركة سنن أب، وبسرعة ارتدت الموضوع.

قلت: سموك أرجو ان أوضح شيئاً، اشتظت ان هذا جاء لكم بصفتمك، وإن القانون ينص على انني إذا لم استلخص إقناع تسجيل العلامات التجارية بان يقبل تسجيل العلامة التجارية في فالحق ان ارفع دعوى لتفصل العلامات من ذلك، وقد رفض تسجيل العلامات التسجيل مبدية ان كلمتي «سنن» وبأ، كلمات لها معنى، وبالتالي لا

يجوز ان تمتلكها اي شركة، وحاوالت إقناعه بانني لا اريد كلمة «أب» ولا سنن، فقط اريد تسجيل علامة بشكل معين والوان معينة لهذا المنتج، مع تنازلي عن حق كلمتي «سنن» وبأ، ولم يقبل ولم أجد بديلاً سوى التوجه إلى المحكمة فقبل سمو الأمير هذا الرجل العادل التبريم الخشوق الكثير: كلامك منطقي، ولكن قبل ما تروح للمحكمة كنت تلمت التوكيل أو مدير عام الدائرة، وإذا تزامت الأمور كلمتي، نحن في الكويت لا نحب المحاكم لأننا عائلة واحدة ونريد ان نحل مشاكلنا بالتفاهم وبالنطق.

قلت ضاحكاً: يا ريت كنت عرفت اصل ايدك فقط لاسم على سموك فلانا ما زلت التعلم، ولذلك أرجوك اسبح لي بالتوجه إلى المحكمة لتساقط الدعوى ثم التوجه إلى مكتبي لتأسر كل زجاجات «أ» «سنن» أب، واكتب وصحي انه إيباك لأحد من اولادي أو اعماري ان يترجم «أ» «سنن» أب، بعد ذلك.

فلمست سموه في رضا وخلق عالين، لدرجة انها كانت من احلى ساعات حياتي لأنه اكرمني بهذا المقام الكبير، وسألني ما هي الملكية الفكرية، ووجدت عنده هذا الرجل الكبير رغبة في أن يعرف ويحفل ويسمع عن كل شيء، ومن يومها ولاني قابلت ولأول مرة اسم شخص في حياتي، أصبحت التكية لها عندي أهمية خاصة، ومن الاسباب التي اجرت مجرى حياتي، وتبين لي أيضاً انما لغائي بسببه انه كان في استطاعته ان يرفع التقييمون ويغير المحكمة بإرجاء القضية، لكن ذلك يستحيل في هذا البلد الذي فيه «العدك اساس المذهب»، احترام الحاكم ورعايته للمحكومين

بمقابلة أهم شخص في حياتي صار للملكية الفكرية أهمية خاصة عندي

فجأة تحولت من حاملي حقوق إلى حلفاء

والرغبة في الوصول إلى الحقائق والوقوف على حل المشكلات.

ما أهم جرائم الملكية الفكرية التي أرتت عليك خلال فترة عملة؟
أكثر شيء ضايقني حاد حصل معي استيقظت في صباح أحد الأيام، وأنا مهنتي حماية الملكية الفكرية منذ 20 عاماً، فوجدت على مواقع الإنترنت صورة كلاب ونحتها مكتوب باللغة الإنجليزية «لا تستعجل»، أحضر تلك اللطال أبو زغارة لغض شعره مبيانا، فلقد جاء وحدث نفسي تحولت إلى حلاق كلاب، وأنا لم أعمل من قبل في مهنة مهنتي وفيه الموضوع عرفت ان هذا الرجل استعجل ما يبسى به «سايبر سكوا نتج»، بمعنى انه سجل اسم «الابوزغارة» على شبكة الإنترنت ليجبرني على ان ارفع له ليزنالك عن الاسم،



قدمت شكوى مركز خدمة المراجعين في الإنترنت، ولحسن حظي أن القائمين على الإنترنت في ذلك الوقت ارتكوا على اسم طلال أبوغزاله مشهور فاروق بإفغانه، بيد أن موقع إعلان وصور الغلاب نقل قائما مدة شهرين تقريبا حتى تم تسطيه من الشاشة.

كيف أصبح لاجئ فلسطيني محروم من الأكل مهتما بالموسيقى الكلاسيكية؟ وكيف حصلت على المركز الأول أثناء تلك العجائز؟

أنا الذي محاضرات لتطبيق في الجامعة تحت اسم نعمة العجائز، والناس يفتخرون نعمة.. فحينما كنت طفلا وعمرى 10 سنوات كنت أذهب إلى المدرسة من قرية لأخرى تبعد أربع ساعات نهارا وعودة مشيا على الأقدام يوميا، واليوم عمري 72 عاما، وأحمد الله على الصحة، والسبب هو الرياضة التي أجريت عليها، وكنت أتناها معاندا، وكنت هناك منحة واحدة للاجئين فلسطيني واحد، وكان علي أن أكون الأول بين كل اللاعبين، وبالفعل كنت الأول، وقد حصلت على المركز الأول لأنني كنت مضطرا لأن أكون الأول وشاهد نعمة العجائز فولدي كان رجلا كبيرا في السن وكنت مضطرا كذلك لأن أرس وأعمل في الوقت نفسه، وانطلقت في مكان يبيع الموسيقى ليس لسماح الموسيقى ولكن للحصول على دخل يعينني على العيشة.. وكنت أشغل استودانت الموسيقى في المكان حتى يسعها امرأة فيطوفون لفرانها، وأشغلها أيضا حتى يتأكد الزمان من جودتها، ومع الوقت وجدت نفسي أسع الموسيقى الكلاسيكية والأوبرا واستمتع بها، حتى جاء يوم الخبري فيه صاحب المحل أنه لا بد من تركي العمل لأن ابنة سيحل مكاني، فقلت منه: لماذا جيتا لإسراع الموسيقى، فتركتني أعمل واستمتع بالموسيقى.

رمزي يسمي

ما السر في رعايتك للحفلات الموسيقية العالمية؟
 ترضيني علاقة صداقة وثيقة مع لاعب بيانو شهير اسمه رمزي يسمي، وسنذكره لاحقا عندما يتقدم في تقديم حفلات العشاء تقدم حفلات الموسيقى لاصداقنا، ولما عرفت حفلات على مستوى العالم من أهمها حفلات سالتزبورغ، التي هي أهم منتدى موسيقي في العالم، كما قلنا

أنا بالعقل كويتي

العقل والقلب

شركتي الوحيدة هي

المنظمة العربية

المختصة بتقييم

حقوق الملكية الفكرية

حفلات في الأوبرا البريطانية في لندن بحضور ملكة إنجلترا.

ولأول مرة أحضرت قائد الأوبرا المصرية سليم سحاب، وقاد الفرقة البريطانية للأوبرا ولعب رمزي يسمي على البيانو أحلى القطوعات الكلاسيكية.

كم هيئة استهلتها حتى أصبحت طلال أبوغزاله صاحب ورئيس مجموعة شركات متنوعة في الخاصة الدولية والترجمة وحماية الملكية الفكرية والاستشارات.

في المرحلة الثانوية عملت بالتدريس وترجمة الكتب، ما جعلني ألقن اللغة العربية والإنجليزية، وعندما التحقت بالجامعة الأمريكية تم إعطائي من دراسة مائتين اللغة العربية والإنجليزية لأن مستواي العلمي كان أعلى من مستوى الرائي في الجامعة، كما عملت بتقييم الحسابات في الفاتر يسوق الخضار في بيروت من الساعة الخامسة صباحا، حيث تأتي الشاحنات المحملة بالخضراوات

والفاكهة من القرى لتوزعها على المشتريين، ومن هنا بدأ اهتمامي بالخاصة، وأصبحت بعدها رئيس جميع المحاسن العرب، وانضمت أول عربي رئيسا لمجلس إدارة اتحاد المحاسن الدوليين بنينوبور، وأعد أول ورش عربي يتخشب في هذا المنصب، وبذلك أكون وصلت إلى قمة مهنة العجائز في التعلم، وكلها من وراء حصة ضاربيك الخضراوات والفاكهة، وتوظيف من الله عز وجل.

ما رؤيتك لحاضر ومستقبل مجموعة شركاتك؟
 مجموعة طلال أبوغزاله هي مجموعة من الشركات المستقلة ذات الرؤية المشتركة، فنحن نؤمن بعدم وجود أي حاجز أساسي يمنع العالم العربي من بلوغ نفس المستوى من النجاح الاجتماعي والاقتصادي أيضا، مثل شعوب العالم المتقدم، أيضا نملك القدرة على المساهمة في مواجهة التحديات التي تواجهها منطلقا، ونؤمن كذلك بأننا نستطيع من خلال بناء وتطوير التنمية الأساسية الفعالة والتعليمية والتقنية وتحسين البيئة القانونية أن نؤسس لإسراع عمل نهضة عربية.

أبوغزاله كميريدج

حاليا ما أهم التحديات التي وقعتها في الكويت؟
 ولقينا التحديا مع جامعة الكويت وهي مهمة لأنها المصنع الذي يصنع الرجال، ذلك باعتناء الجامعة كمرکز لتعليم الكمبيوتر لترانج "أبوغزاله" كميريدج" فهناك اتفاقية بين شركتنا وجامعة كميريدج لتعليم استعمالات الكمبيوتر والإنترنت، ونحن نترجمها إلى اللغة العربية، ونديرها بالاشتراك مع جامعة كميريدج، وعطفي شهادة تحمل

اسم "أبوغزاله كميريدج" إشارات لقبنا الخاص التي وبخاصة هذه تعد أول شركة من نوعها بين جامعة كميريدج البريطانية ومؤسسة خاصة، لأن الجامعات البريطانية لا توقع اتفاقيات شراكة مع شركات خاصة، وإنما جامعة كميريدج وجدت سبلها وطريقة عملها بخلق بالسفوى للطلاب، كما أنها تعلم كميريدج في كل الدول العربية، فنصدر الشهادات موقعة من طلال أبوغزاله وكميريدج، وهذا البرنامج الآن سيطلق في جامعة الكويت.

ما أهم إنجاز قدمته خلال الفترة الحالية؟

أحمد الله كثيرا لأننا في الفترة الأخيرة أنجزنا النموذج الجديد مركز جمع طلال أبوغزاله للتعرفه، وهذا مركز مجاني للطلاب بجامعة عمان بالاردن يستطيع من خلاله أن يستخدم خدمات الإنترنت المدفوع على كل مكثبات العالم كمرجع للدراسة، كذلك التدريس على استخدامات الكمبيوتر وتدریس اللغات، بالإضافة إلى قاعة للاجتماعات، وهدفي من هذا المركز تقديم هدية مني لكل أبنائي الطلبة في كل بلد، والمحطة الثانية ستكون في جامعة القاهرة ويعطى في مقدمات التالين التي هي بالنسبة لي واجب وأولوية، وهو نوع من أداء الواجب تجاه المجتمع، مسادا نعتني الكويت لجمال أبوغزاله.

أنا متحمس تماما للكويت لأنني بدأت بها في عام 1960 وعملت فيها 30 عاما إلى أن جاء الإحتلال وانطلقت بعد ذلك إلى القاهرة، ولم أحب في حياتي بلدا قبل الكويت، لأن فلسطين لا عرفها ولعنا كنت طالبا، إنما أجمل أهدى حياتي منها في الكويت فكتبت في قمة السعادة والنعمة والرياءة وكان من ميزات وعجبة لم يحصل عليها أي كويتي، ومن الكويت انطلقت إلى كل العالم حتى أصبح لي 70 فرعا منتشرا حول العالم.

هل حاولت الحصول على الجنسية الكويتية من قبل؟
 الجنسية بالنسبة لي شعور ولاء، وهناك من يحمل الجواز ونجده بدمر بلده ويفضي على مصالحها وهو مؤلم فيها، وأشهد الله أن هناك من المسؤول كانوا مستعجبين ورأينهم في إعطائي الجنسية، وكنت أتمنى، لكن لم أجد سببا لأنني بالفعل كويتي والعقل والقلب.